

صاحب الجلالة يوجه رسالة الى اللجنة الاقتصادية لافريقيا

من دواعي سرورنا البالغ أن نقدمَ لجميع موظفي اللجنة الاقتصادية لافريقيا، في مناسبة عيدها الخامس والعشرين، تهانينا وأفضل أمنياتنا بالنجاح في عملهم في خدمة افريقيا، اننا جميعاً نشعر بمزيد من السرور، لأن هذا الحدثَ يمثل بالنسبة لمملكة المغرب حدثاً تاريخياً ويفتح آفاقا واسعة للمستقبل في الوقت نفسه، فقد احتفظ المغرب بمستويات مختلفة من العلاقات الوثيقة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والروحية مع البلدان الافريقية الأخرى ومع شعوبها طوال 14 قرنا، وتركت التجارة والصلات الاجتماعية بين المغاربة وأشقائهم الافريقيين بصماتها على البلاد، وعاداتها وتقاليدها، ناهيك عن مظهر شعبها.

ومملكةُ المغرب باعتبارها جزءا لا يتجزأ من افريقيا سعتْ دوماً الى ابراز الشخصية المتميزة للشعب الافريقي، ولحماية القيم السامية والمبادىء النبيلة لافريقيا، ولتحقيق أهداف تنميتها الاجتماعية والاقتصادية واستغلال ميراثها الثقافي لصالح الجنس البشري بأسره.

وليس هناك من شك في أن جشع البلدان الاستعمارية أدى إلى بلقنة افريقيا، واقامة حدود مصطنعة واضعاف جميع العلاقات التجارية والثقافية في الدول الافريقية.

وقد سعى المغربُ منذ استقلاله، لدحر مناورات المستعمرين واعادة الروابط الثقافية والاجتماعية والاقتصادية مع البلدان الافريقية الشقيقة، مؤكداً صفته الافريقية، والواقع ان ديباجة دستوره تنص على ان المغرب باعتباره دولة افريقية يضع بلوغ الوحدة الافريقية كواحد من أهدافه الأساسية.

وقد اشترك المغرب بنشاط في تحقيق الوحدة الافريقية باقامة علاقات اقتصادية وثيقة مع مختلف البلدان الافريقية والقيام بدور حاسم في المنظمات الافريقية مثل لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية، والمغرب أحد أعضائها المؤسسين.

لقد حقق قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة أعز رغبات افريقيا، الا وهو انشاء جهاز لدعم العلاقات الاقتصادية بين البلدان الافريقية.

وكان المغرب من أوائل أعضاء اللجنة، لأنه كان يُدرك أهمية التعاون الاقتصادي بين البلدان الافريقية، وكان مقتنعاً بأن التعاون الدولي في اطار مثل هذه المنظمة هو من اكثر الوسائل فعالية للتقريب بين الأمم، وتعزيز السلام والأمن الدوليين.

وفي هذا الصدد حققت اللجنةُ الاقتصادية لافريقيا تقدُماً كبيرا في مسعاها لتحقيق تطلعات الشعوب الافريقية من اجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فقد أجرت اللجنة دراسات لتحديد مجالات الأولوية، واثبات

حقيقة أن الأمن الغذائي، وكذلك الاعتماد على الذات الفردي والجماعي هي من الأمور الأشد حسماً، لأن افريقيا حبتها الطبيعة بموارد وفيرة، خاصة الموارد الزراعية والمعدنية والسمكية، ولكن لا بد من تعبئة الموارد المادية والبشرية لاستغلالها.

وتواجه جهود التنمية هذه عقبة النقل والمواصلات في افريقيا، تلك التي يتعين التغلب عليها اذا أردنا اقامة روابط وثيقة بين البلدان الافريقية، وفي هذا الصدد لا نستطيع الا أن نشيد بالجهود المتواصلة التي بذلتها اللجنة لتحقيق أهداف عقد الأمم المتحدة للنقل والمواصلات في افريقيا.

كذلك اولت اللجنة أهمية خاصة لقطاع الصناعة، بأن قامت بدور أساسي في اعلان عقد الأمم المتحدة للتنمية الصناعية في افريقيا.

وستيسر الأولوية الممنوحة للمجالات السابق ذكرها تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتكاملة والاعتماد على الذات الفردي والجماعي للبلدان الافريقية، بما يتفق مع مبادىء خطة عمل لاغوس وتوصيات اللجنة الاقتصادية لافريقيا ومنظمة الوحدة الافريقية.

ان المغرب الذي كان هدفه دوما هو تدعيم اللجنة الاقتصادية لافريقيا، قد قدم دوماً مساعدة مادية ومعنوية للجنة وللمؤسسات التي أنشأتها، واشترك بصورة نشيطة في معظم الاجتماعات التي نظمتها، وبالاضافة الى ذلك استضاف المغرب مقر بعض الهيئات المساعدة للجنة الاقتصادية لافريقيا مثل المركز المتعدد الجنسية للبرمجة والتنفيذ لشمال افريقيا، ومعهد شمال افريقيا للادارة وكذلك مقر مؤسسات افريقية اخرى مثل جمعية المنظمات الافريقية للتنمية التجارية.

واليوم واللجنة الاقتصادية لافريقيا تحتفل بالعام الخامس والعشرين من الانجازات المرموقة نثق تماماً بأن عملها سيكون في السنوات القادمة أكثر جدارة بالتقدير.

وفي هذه المناسبة تود مملكة المغرب ان تقدم تهانيها للجنة الاقتصادية لافريقيا وان تهنيء ادارتها وموظفيها على العمل الذي أنجزوه لتعزيز العلاقات بين البلاد الافريقية.

الجمعة 15 رجب 1403 — 29 أبريل 1983

(1) تلا الرسالة الملكية كاتب الدولة في الخارجية السيد عبد الحق التازي.